النكبة الفلسطينية و صراع الشرق الاوسط

تداعياتها في الذاكرة الجمعية و الخطاب السائد عبر الاجيال المختلفة

هدف هذا الاطروحة هو تحليل التاريخ الشفوي العائلي في سياق تأثره بالنكبة و الأحداث التاريخية الاخرى التي تلتها على مدار صراع الشرق الأوسط المستعر (حتى الانتفاضة الثانية عام 2000) و التركيز هنا على العائلة الفلسطينية القاطنة للضفة الغربية و ذاكرتها الجمعية مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية تبلور هذة الذاكرة و تفاعلها مع الخطاب السائد على اختلافه في هذه المنطقة الجغرافية.

ارتأيت الاعتماد في عملية جمع البيانات حول التاريخ الشفوي العائلي على دارسة الحالة كمنهج إجرائي . و التركيز هنا سيكون على تاريخ العائلة الشفوي عند فئتي اللاجئين و غير اللاجئين (المستقرين او المنتمين) المستنبط من خلال مقابلات تجرى معهم و التي يُصطلح على تسميتها بالمقابلة المكرسة للسيرة الذاتية السردية (للمقارنة ارجع الى: Rosenthal 1995).

عند اختيار عيّنة البحث يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار بُعد التفاوت بين الاجيال. جيل العيّنة الاول يجب ان يكون من مواليد عام 1938 فما دون اما جيل العينة الاصغر او جيل الأحفاد فينبغي أن يكون وقت المقابلة قد بلغ الثامنة عشر من عمره. وفقاً لمخطط هذا البحث سوف يتم اجراء مقارنة للمفارقات بين فئتين اجتماعيتين: الاولى هي مجتمع اللاجئين الفلسطينيين (مسلمين و مسحيين) و الثانية هي مجتمع اؤلئك الذين عاشوا في الضفة الغربية و لم يُهجروا عام 1948 (المنتمون المسلمين منهم و المسيحيون).

السؤال الذي اود طرحه هنا هو الى اي مدى يمكن ملاحظة اختلاف او اختلال في موازين القوة بين هاتين الفئتين و هل تصل هذة المفارقة الى حد ان نصفهم بفئة منتمية و اخرى لا منتمية بمفهوم إلياس نوربرت (1993) و اذا كان الجواب بنعم فما هي خصائص هذا النمط المنتمي اللامنتمي.

بؤرة التركيز في هذا البحث لن تكون إذن في تفسير خصائص العلاقة الجدلية بين المنتمين و اللامنتميين فقط بل سيشمل البحث ايضا التجليات المختلفة لهذا النوع من العلاقة. و في النهاية سيتم اعادة صياغة الخطاب التاريخي او بمعنى ادق الخطاب التاريخي السردي في اطار معانيه الظاهرة و الخفية و تأثير ذلك على هاتين الفئتين و على المجتمع الفلسطيني بشكل عام.